ينزل الى الميدان لا هجم عليه في وسطه وافلع راسه فعند ها ظهر الاسد
الوثاب الامير عبد الوهاب وجال بين الصفين ولعب بين الفريقين وقال ها انا
قد اتيتك يا مغرور فلا بد ان نبعدك البدا واعدم حسك واخمد انفاسك فقد اطلت
الكلام ثم حمل عليه حملة الغضب فتلقاه الملعون بشدة باسه وكان فارس
عصره وواحد دهره معروب بالشجاعة بين الروم وهو اية من الايات وبلية
من البليات ومازال مع الامير عبد الوهاب في صد ورد وحل وعقد حتى
شهدت لهما الروم بالشجاعة والبراعة وكل فرقة تطلب النصر لصاحبه
ولم يزالوا على تلك الحالة الى وقت العصر ولم يظفر احدهما بالاخر وزاد
ذلك بينهما حتى كاد الامير عبد الوهاب ان يلقي بنفسه عليه فوقف
على سرجه ورفع يده بالسيف وضربه على قبة راسه فقطع البيضة
في نصفين ونزل السيف الى صدره فوقع الى الارض جديلا فعند هـا
حملت المسلمين على الكفار وعملوا فيهم الماحق البتار حتى شتتوهم
في البراري والقفار ورجعوا على الاموال والاثقال فجمعوها وغنموا
غنيمة يا لها من غنيمة وباتوا المسلمين فرحين بالنصر والظفر غير ان
قلب الامير على مثل القلق من فقد امه وميمونة ولا يعلم ما السبب فهذا ما كان
من امرهم مع الروم فهذا ما كان واما ما كان من اللعين عقبة لما خلصه
الحكيم فانه كان عقبة قصد البرية هو والحكيم وهو يقول له دع عنك
عسكر نا فقد ابعد المسلمين يطلبونا لاسيما العيار المحتال فانه يهتدي
دون ان يقع بنا فركبوا جوادين من الخيل وقصدوا البرية وسلكوا طريقا

كصر فقال لم يهتدي اليه احد وكانت تلك الارض معطشة من عدم الماء
فساروا يوم وليلة حتى اطمانت نفسه من الاتباع فنزل هو والحكيم للراحة
وهو يقول لي كان نجونا من الطلب وامنا على انفسنا فهذا ما كان من عقبة
واما ما كان من الاميرة والهمة لما خرجتا في طلب ميمونة في اثر الفارس فلم
تزل تسير يمينا وشمالا حتى وقعت في تلك الارض وسارت فيها يوما وليلة
فاشتد بهم العطش هي ومن معها فطلبوا الماء فلم يجدوا فضاقت اخلاقهم
وصبروا على ما حل بهم فقالت الاميرة والله يا رجال لقد وقعنا في هذه
الارض وما هي الا مهلكة والارض قفر اجادب وما الماء في هذه الارض
من قبيلة فاطلبوا لنا الماء من جهة الاماكن فطلبوه من كل جهة فلم يجدوه
فاستسلموا للقضاء والقدر وقد وقعت من تحتهم الخيل وهلكت عطشا
وكان بالامر المقدر بالقرب من الماء وقد وصله عقبة والحكيم وقام عليه
للراحة فبينما هما قاعدين على الماء فبدا وصول الاميرة الى قرب الماء كان
عقبة ينظر عن البعد فارس فارس في الحديد غاطس فقال للحكيم من قال ان
اما تنظر ذلك الفارس مقبل الى هذه الارض فاختفيا في الخيل وكان هذا
الفارس هي ميمونة السودا وقعت في تلك الارض وهي ذاهلة العقل
لا تدري اين تذهب من شدة الظما حتى انقلبت من على ظهر الجواد الى الارض
وهي لا تقدر فوقف الجواد ولسانه خارج من فيه فلما عاين عقبة ذلك
نزل اليه لينظر من هو هذا الفارس الغريب فقد علم حاله من شدة العطش
فلما قرب لها صاح بالحكيم من فان وقال له هذه ميمونة السودا. وعف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)